

الأغاني

عن باب الحجاج إلى يزيد بن المهلب فلما دخل إليه أنشأ يقول .

- (لئن أرتج الحجاجُ بالبخل بابه ... فباب الفتى الأزديّ بالعرف يُفتحُ) .
(فتىّ لا يبالي الدهرَ ما قلّ مالُهُ ... إذا جعلتُ أيدي المكارم تسدّج) .
(يداه يدُ بالعرف تُنهبُ ما حوتُ ... وأخرى على الأعداء تَسطو وتجرحُ) .
(إذا ما أتاه المرمِلون تيقّـنوا ... بأنّ الغنـدى فيهم وشيكاّ سـيسرـحُ) .
(أقام على العافين حُرّاسـَ بابه ... يُنادونهم والحُرّ بالحـرّ يـفرحُ) .
(هلموا إلى سيّدـ الأمير وعُـرفـه ... فإنّ عطاياه على الناس تـذفـجُ) .
(وليس كـعـلجٍ من ثمودٍ بكـفّـه ... من الجودِ والمعروفِ حـزم مطوّح) .

فقال له يزيد عرضت بنا وخاطرت بدمك وباٍ لا يصل إليك وأنت في حيزي فأمر له بخمسين ألف درهم وحمله على أفراس وقال له الحق بعلياء نجد واحذر أن تعلقك حبائل الحجاج أو تحتجك محاجنه وابعث إلي في كل عام ذلك علي مثل هذا فارتحل وبلغ الحجاج خبره فأحفظه ذلك على يزيد وطلب العديل ففاته وقال لما نجا